Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سماعه ولفظه، عدا ما في دلالات كل منهماكجذرين لغويين من قرابة باشياء عالم الطفل ؛ واذا قلت (نِغْغْ) أو (غِنْن) كما تقولها الأم يظنك سامعك، إذا كان لا يراك، تناغي طفلاً بصوته، أي أن السامع يربط ذهنيا بين هذين الصوتين وصوت مناغاة الرضع.

١١ ـ تسطير صُوَيْتات الرزمة

في الحلق، بين مخرج الزفير من الأنف ومخرجه من الفم، يغن الرضيع غنته. ولهذه أن تخرج من الفم إذا أُقفِل مخرجها الانفي باطراف غشاء سقف الحلق الخلفية، ولها أن تخرج من الأنف إذا أقفل مخرجها الفموي. في الحالة الأولى نحاكيها بـ (غْ غْ غْ غْ)، وفي الحالة الثانية نحاكيها بـ (غنغنغن). الحكاية الأولى تبدو للسمع غينا على راء على اصداء نون. والحكاية الثانية تبدو غينا على نون مشوبة بميم. والأحاسيس الأولى هي العلوم الأولى. وحكاية غنة الرضع بـ (نغ غ) أو (غنن) تنسجم مع الاحساس والمحسوس. والنون اطوع من الراء في الترداد وتطويل الصوت، وقد تكون أعذب على السمع من كرّة الراء المتلعثمة. بقي أن نسأل لماذا اختلفوا في تسطير النون والغين بين حكاية وأخرى؟ أولاً، ليست غنة الأولاد هي هي في جميع الأحوال، فأحياناً تغرق شتى صُوَيْتاتها في الأجواء الصوتية للغين المتكررة، واحياناً تغرق الغين في اجواء النون المشوبة بالميم. فيمكن أن تكون قوة الغين أو النون قد جعلت الناس يقوون هذا الحرف في (غن) وذاك في (نغ). ثانياً، قد تكون الأحوال النفسية والفيزيولوجية وراء جعل النون قبل الغين عند اناس وجعل الغين قبل النون عند آخرين. ثالثاً، قد يكون البعض قد وهموا، والصوتان متلابسان، ان نغمة النون قبل، في حين وهم الآخرون ان نغمة الغين قبل، والجميع